

The Effect of Al Jazeera's YouTube Channel as a Da'wah Medium in Shaping Islamic Morals Related to the Gaza Issue among Female Students of the Da'wah and Media Department at Ar-Raayah University

أثر قناة يوتيوب الجزيرة كوسيلة دعوية في تكوين الأخلاق الإسلامية فيما يتعلق بقضية غزة
لدى طالبات قسم الدعوة والإعلام بجامعة الراية

Nurhayatul Maydhilla¹, Husnul Khotimah², Resi Hanifah³

^{1,2,3} Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia

E-Mail: maydhillanurhayatul@gmail.com¹; email.koresponden2@mail.com²; hadil.dms@gmail.com

Submission: 17-05-2025

Revised: 24-05-2025

Accepted: 20-02-2025

Published: 28-07-2025

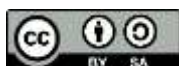
Abstract

This study is motivated by the rapid development of digital media, particularly YouTube, which plays a role in shaping individuals' perspectives and behavior, making it important to examine its influence as a medium of da'wah. This study aims to determine the effect of Al Jazeera's YouTube channel as a da'wah medium in shaping Islamic morals among female students of Ar-Raayah University, especially in relation to the Gaza issue. The research employs a survey method with a quantitative approach. The sample consists of 85 female students from the second, fourth, sixth, and eighth levels. Data were collected through questionnaires and analyzed using validity and reliability tests, simple linear regression, and Pearson correlation, supported by in-depth interviews. The results show that the influence of Al Jazeera's YouTube channel on the formation of Islamic morals is very low, at 4.12%. Furthermore, there is a weak and statistically insignificant negative relationship between the variables. Therefore, it can be concluded that the role of the channel as a da'wah medium in shaping Islamic morals remains limited, indicating the need for more effective and impactful content development.

Keywords: Al Jazeera YouTube, digital da'wah, Islamic morals, Gaza issue

Abstrak

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh semakin berkembangnya media digital, khususnya YouTube, yang memiliki peran dalam membentuk pola pikir dan perilaku, sehingga penting untuk mengkaji pengaruhnya sebagai media dakwah. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui pengaruh channel YouTube Al Jazeera sebagai sarana dakwah dalam membentuk akhlak Islam mahasiswa Universitas Ar-Raayah terkait isu Gaza. Metode yang digunakan adalah metode survei dengan



pendekatan kuantitatif. Sampel penelitian berjumlah 85 mahasiswi dari tingkat dua, empat, enam, dan delapan. Data dikumpulkan melalui kuesioner dan dianalisis menggunakan uji validitas, reliabilitas, regresi linear sederhana, serta uji korelasi Pearson, dengan wawancara sebagai data pendukung. Hasil penelitian menunjukkan bahwa pengaruh channel YouTube Al Jazeera terhadap pembentukan akhlak Islam sangat rendah, yaitu sebesar 4,12%. Selain itu, terdapat hubungan negatif yang lemah dan tidak signifikan secara statistik antara kedua variabel. Dengan demikian, dapat disimpulkan bahwa peran channel tersebut sebagai media dakwah dalam membentuk akhlak Islam masih terbatas, sehingga diperlukan penguatan konten yang lebih efektif dan berdampak.

Kata kunci: akhlak Islam, dakwah digital, isu Gaza, YouTube Al Jazeera

ملخص البحث

تأتي هذه الدراسة في ظل تزايد تأثير وسائل الإعلام الرقمية، خاصة منصات يوتيوب، في تشكيل الوعي والسلوك، ومن هنا برزت الحاجة إلى دراسة أثر قناة يوتيوب الجزيرة كوسيلة دعوية في تكوين الأخلاق الإسلامية لدى طالبات جامعة الراءية فيما يتعلق بقضية غزة. تهدف هذه الدراسة إلى بيان مدى تأثير المحتوى الإعلامي للقناة في تعزيز القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطالبات. نوع هذه الدراسة هي البحث الكمي باستخدام المنهج البياني، حيث شملت عينة الدراسة 85 طالبة من المستويات الثاني والرابع والسادس والثامن، وتم جمع البيانات عبر الاستبيان وتحليلها باستخدام اختبارات الصدق والثبات، وتحليل الانحدار الخطي البسيط، واختبار بيرسون، مع إجراء مقابلات متعمقة كبيانات داعمة. أظهرت نتائج الدراسة أن تأثير محتوى قناة يوتيوب الجزيرة في تكوين الأخلاق الإسلامية لدى الطالبات ضعيف جداً بنسبة 4,12%، كما بينت النتائج وجود علاقة سلبية ضعيفة وغير دالة إحصائياً بين المتغيرين. وتخلص الدراسة إلى أن دور القناة كوسيلة دعوية في هذا الجانب لا يزال محدوداً، مما يستدعي تعزيز المحتوى الهادف المؤثر في بناء القيم الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: الأخلاق الإسلامية، الدعوة الرقمية، قضية غزة، قناة يوتيوب الجزيرة

المقدمة

تُعَدُّ الأخلاق في الإسلام من الأسس العظيمة التي جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد جسَّدها النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً حتى صار القدوة الحسنة لأمته، قال تعالى في سورة الأحزاب: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. ومع تطور وسائل الإعلام الرقمية وانتشار منصات التواصل الاجتماعي، برزت الوسائل الإعلامية الحديثة بوصفها أدوات دعوية مؤثرة في تشكيل الوعي والقيم الأخلاقية، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الإنسانية الكبرى كقضية غزة، مما دفع الباحثة إلى اختيار موضوع أثر قناة يوتيوب الجزيرة كوسيلة دعوية في تكوين الأخلاق الإسلامية لدى طالبات قسم الدعوة والإعلام بجامعة الراءية، لبيان دور الإعلام الرقمي في تعزيز القيم الإسلامية وتنمية الوعي الدعوي والإعلامي لدى الطالبات (Abu 'Urquub, 2021).

وقد تناولت عدة دراسات حديثة أثر وسائل الإعلام الرقمية في تشكيل الوعي الأخلاقي والديني لدى الشباب الجامعي، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن المحتوى الإعلامي الهادف عبر المنصات الرقمية يساهم في تعزيز قيم التعاطف والوعي بقضايا الأمة الإسلامية (Al - Baqam, 2022)، كما أكدت دراسات أخرى أن الإعلام الدعوي المعاصر أصبح وسيلة فعالة في غرس القيم الإسلامية إذا قُدِّم بأسلوب مهني يجمع بين التأثير الإعلامي والمضمون الشرعي (Al-Zahrani, 2022). وبيّنت بحوث متعلقة بالقضية الفلسطينية أن التغطية الإعلامية الرقمية لقضية غزة أسهمت في رفع مستوى التفاعل الإنساني والتضامن الأخلاقي بين فئة الشباب، خاصة عبر منصات يوتيوب ووسائل التواصل الاجتماعي (Abd al-Rahim, 2023)، مما يدل على تنامي دور الإعلام الجديد في بناء الاتجاهات الأخلاقية والإنسانية لدى المتلقين. كما أشارت بعض التقارير الدولية إلى أن المحتوى الإعلامي المتعلق بالأزمة الإنسانية في غزة ساعد في تنمية الوعي الإنساني والأخلاقي تجاه معاناة الشعب الفلسطيني، خصوصاً بين فئة الشباب الجامعي (Nations, 2022).

وقد اطّلت الباحثة إلى عدة بحوث لها علاقةً بالموضوع، فوجدت الباحثة أنّ دراسة دنيا أحمد علي توصّلت إلى أنّ مؤثري اليوتيوب لهم تأثير واضح في تشكيل الاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وأنّ المحتوى الذي يقدمونه يساهم في غرس بعض القيم والسلوكيات، سواء كانت إيجابية أم سلبية. إلا أنّ هذه الدراسة تناولت القيم الأخلاقية والاجتماعية بصورة عامة، ولم تتناول أثر المحتوى الدعوي والإسلامي في تشكيل الأخلاق الإسلامية لدى طالبات الجامعات الإسلامية، وهو ما يُعدّ فجوةً علميةً يسعى هذا البحث إلى معالجتها (Dunia, 2022).

وأما دراسة فاطمة الزهراء حجازي فقد بيّنت أنّ القنوات الفضائية تؤدي دوراً مؤثراً في توجيه سلوك الشباب وأفكارهم الأخلاقية من خلال ما تبثّه من مضامين إعلامية، وأنّ غياب الضوابط الأخلاقية في بعض البرامج قد يؤثر سلباً على القيم والسلوكيات. غير أنّ هذه الدراسة ركّزت على القنوات الفضائية بصورة عامة، ولم تتناول تأثير المنصات الرقمية الحديثة، ولا أثر المحتوى الدعوي في بناء الوعي الشرعي والقيم الإسلامية لدى طالبات الجامعات الإسلامية، وهو ما يميّز بحث الباحثة عن الدراسة السابقة (Hijazi, 2021).

وأما دراسة أمين منصور وافي فقد توصّلت إلى أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً مهماً في تعزيز القيم الأخلاقية داخل المجتمع، من خلال نشر الوعي الاجتماعي والديني وتقوية التواصل بين الأفراد، كما أشارت إلى أنّ وسائل التواصل قد تساهم في ترسيخ القيم الإيجابية عند استخدامها بصورة صحيحة. إلا أنّ هذه الدراسة تناولت

شبكات التواصل الاجتماعي بصورة عامة، ولم تركز على تأثير المحتوى الدعوي المتعلق بقضية غزة عبر قناة الجزيرة في اليوتيوب، ولا على دوره في تشكيل الأخلاق الإسلامية لدى طالبات قسم الدعوة والإعلام بجامعة الرعاية، وهو ما يسعى هذا البحث إلى دراسته (Wafi, 2020).

وبعد تتبع هذه الدراسات وغيرها، تبين أن البحث الحالي يأخذ موضوعاً جديداً لم يُسبق إليه – في حدود علم الباحثة – من خلال الربط بين قناة يوتيوب الجزيرة والدعوة الإسلامية وتكوين الأخلاق الإسلامية المتعلقة بقضية غزة لدى طالبات قسم الدعوة والإعلام بجامعة الرعاية.

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر قناة يوتيوب الجزيرة بوصفها وسيلة دعوية في تكوين الأخلاق الإسلامية المتعلقة بقضية غزة لدى طالبات قسم الدعوة والإعلام بجامعة الرعاية، وذلك من خلال الكشف عن مدى تأثير المحتوى الإعلامي الرقمي في تنمية الوعي الإسلامي والأخلاقي لدى الطالبات تجاه قضايا الأمة الإسلامية، وخاصة القضية الفلسطينية. كما يرجى من هذه الدراسة أن تسهم في إثراء الدراسات العلمية المتعلقة بالإعلام الرقمي وعلاقته بالدعوة الإسلامية، وأن تكون مرجعاً علمياً في بيان أثر وسائل الإعلام الحديثة – ولا سيما منصة يوتيوب – في تكوين الأخلاق الإسلامية.

ومن الناحية التطبيقية، يُؤمل أن تساعد نتائج هذا البحث الطلبة على الاستفادة الإيجابية من محتوى قناة الجزيرة في تعزيز القيم والأخلاق الإسلامية، كما يمكن أن تفيد المؤسسة التعليمية في تقييم دور الإعلام الرقمي في غرس الشخصية الإسلامية وتنمية الاهتمام بقضايا الأمة لدى الطالبات. كذلك يُتوقع أن تقدم هذه الدراسة فائدة للمجتمع الجامعي في توظيف وسائل الإعلام الرقمية لخدمة القضايا الإسلامية والإنسانية، وخاصة قضية غزة، بما يعزز الوعي الدعوي والإعلامي في مواجهة تحديات العصر الحديث.

بناءً على ما سبق من خلفية الدراسة، توقعت الباحثة أن لقناة يوتيوب الجزيرة أثراً ذا دلالة إحصائية بوصفها وسيلة دعوية في تكوين الأخلاق الإسلامية فيما يتعلق بقضية غزة لدى طالبات قسم الدعوة والإعلام بجامعة الرعاية، حيث تسهم في تعزيز الوعي الإسلامي، وتنمية قيم التعاطف ونصرة المظلوم، وتقوية الاهتمام بقضايا الأمة الإسلامية من خلال المحتوى الإعلامي الرقمي الذي تقدمه القناة.

منهج البحث

هذا البحث هو بحث بنوعي كمي (Quantitative Research) استخدمت فيه الباحثة المنهج البياني لمعرفة أثر قناة يوتيوب الجزيرة بوصفها وسيلة دعوية في تكوين الأخلاق الإسلامية المتعلقة بقضية غزة لدى طالبات قسم الدعوة والإعلام بجامعة الراية (Creswell, 2014; Sugiyono, 2020).

واعتمدت الباحثة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة في جمع البيانات، إضافة إلى المقابلة لدعم نتائج التحليل الإحصائي وتوضيح بعض الجوانب المتعلقة بآراء الطالبات تجاه المحتوى الإعلامي (Creswell, 2014; Kothari, 2004) وتكون مجتمع البحث من طالبات قسم الدعوة والإعلام بجامعة الراية، بينما بلغت عينة البحث ٨٥ طالبة تم اختيارهن بطريقة مناسبة لأهداف الدراسة (Etikan, I., Musa, S. A., & Alkassim, 2016). وقد أُجري البحث في جامعة الراية، خاصة في قسم الدعوة والإعلام، باعتبار أن الطالبات في هذا القسم لديهن اهتمام نسبي بالقضايا الإعلامية والدعوية (Creswell, 2014).

وقد اشتملت الاستبانة على متغيرين رئيسين، هما المتغير المستقل (X) المتمثل في قناة يوتيوب الجزيرة، والمتغير التابع (Y) المتمثل في تكوين الأخلاق الإسلامية المتعلقة بقضية غزة. كما استخدمت الباحثة مقياس ليكرت (Likert Scale) في قياس إجابات المبحوثات لمعرفة درجة موافقتهن على العبارات. (Boone, H. N., & Boone, 2012; Likert, 1932)

وأجرت الباحثة اختبار الصدق (Validity Test) واختبار الثبات (Reliability Test) للتأكد من صلاحية أداة البحث وثباتها. وقد تم إجراء اختبار الصدق باستخدام Microsoft Excel عبر تحليل البيانات، بينما أُجري اختبار الثبات باستخدام برنامج SPSS 24.0 من خلال معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha). (Tavakol, 2011; M., & Dennick, 2011) وأظهرت النتائج أن جميع فقرات الاستبانة صالحة وموثوقة للاستخدام في البحث.

كما تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS 24.0 من خلال تحليل الانحدار الخطي البسيط، وتحليل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Analysis)، ومعامل التحديد (R^2)، واختبار (t) واختبار (F)، وذلك لقياس مدى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع ومعرفة دلالة العلاقة بينهما إحصائياً (Field, 2018; Pallant, 2020). وقد تم عرض النتائج في جداول إحصائية مرفقة بتفسير علمي للإجابة عن إشكالية البحث وتحقيق أهدافه (Creswell, 2014).

النتائج والمناقشة

أ. نتائج البحث

١. اختبار تحليل البيانات الإحصائية (Simple Linear Regression Analysis) باستخدام برنامج

SPSS 24.0

أجرت الباحثة تحليل الانحدار الخطي البسيط للكشف عن أثر المتغير (X) في المتغير (Y) اعتمادًا على بيانات ٨٥ طالبة، باستخدام برنامج SPSS 24.0. وقد شملت نتائج التحليل معادلة الانحدار، ومعامل التحديد (R^2)، واختبار الدلالة الإحصائية، وتم عرضها في جداول مرفقة بتفسير علمي للإجابة عن إشكالية البحث.

الجدول ١. نتائج اختبار تحليل البيانات الإحصائية

Coefficients ^a					
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	25,392	1,713		14,825	0,000
total	-0,170	0,090	-0,203	-1,890	0,062

a. Dependent Variable: ttl

المصدر: الحصول على البيانات SPSS 24

الجدول ٥. نتائج اختبار تحليل البيانات الإحصائية يُظهر أن الثابت (Constant) بقيمة 25,392 يشير إلى أنه إذا كانت قيمة المتغير المستقل total تساوي صفرًا، فإن المتغير التابع ttl يُقدَّر بمقدار 25,392. أما معامل الانحدار (-0,170) فيوضح أن كل زيادة وحدة واحدة في المتغير total تؤدي إلى انخفاض المتغير ttl بمقدار 0,170. كما تشير قيمة Beta المعياري (-0,203) إلى أن العلاقة بين المتغيرين سلبية وضعيفة. وبالنظر إلى قيمة $t = -1,890$ مع $Sig. = 0,062$ ، يتضح أن تأثير المتغير المستقل total على المتغير التابع ttl غير دال إحصائيًا، مما يعني أن إسهامه محدود.

(١) معادلة الانحدار

استنادًا إلى نتائج التحليل الإحصائي، بلغت قيمة الثابت 25,392 (a)، بينما بلغ معامل الانحدار - (b) 0,170، مما يدل على وجود علاقة سلبية، حيث إن زيادة المتغير المستقل بوحدة واحدة تؤدي إلى انخفاض المتغير التابع بمقدار 0,170 مع ثبات العوامل الأخرى.

وعليه، فإن معادلة الانحدار المستنتجة هي:

$$\hat{Y} = 25,392 - (-0,170X)$$

الأخلاق الإسلامية = 25,392 - (0,170) قناة يوتيوب الجزيرة

(٢) دلالة معامل الانحدار

اعتمد تحليل الانحدار الخطي البسيط على القيمة الاحتمالية (P-value) لقياس تأثير قناة يوتيوب الجزيرة بوصفها متغيراً مستقلاً في تكوين الأخلاق الإسلامية المتعلقة بقضية غزة، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha = 5\%)$.

وتُفسَّر النتائج وفق الضوابط الآتية:

(أ) فإذا كانت القيمة الاحتمالية أقل من (٠,٠٥)، دلَّ ذلك على وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للمتغير المستقل في المتغير التابع.

(ب) أما إذا كانت أكبر من (٠,٠٥)، فإن ذلك يشير إلى عدم وجود تأثير معنوي بين المتغيرين.

(٣) إحصائية t (t-Stat)

تُستخدم إحصائية t في تحليل الانحدار الخطي البسيط للتحقق من دلالة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، وذلك من خلال مقارنة القيمة الاحتمالية بمستوى الدلالة (0,05). وقد أظهرت نتائج التحليل أن قيمة t المحسوبة بلغت (-1,890) مع قيمة احتمالية (0,062)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد، مما يدل على أن تأثير قناة يوتيوب الجزيرة في تكوين الأخلاق الإسلامية المتعلقة بقضية غزة لدى طالبات قسم الدعوة والإعلام بجامعة الراية غير دال إحصائياً.

(٤) معامل التحديد (R^2)

بالإضافة إلى ذلك، تتضمن عملية تحليل البيانات حساب معامل التحديد (R^2)، ويهدف هذا المعامل إلى بيان مقدار إسهام المتغير المستقل في تفسير التغيرات التي تحدث في المتغير التابع. وبعبارة أخرى، يُستخدم معامل التحديد لمعرفة مدى قدرة المتغير المستقل على تفسير التباين في المتغير التابع ضمن النموذج الإحصائي المستخدم في هذه الدراسة.

وتُعرض نتائج معامل التحديد في الجدول ٢. الآتي:

الجدول ٢. نتائج معامل التحديد (R^2)

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,203 ^a	0,041	0,030	2,658

a. Predictors: (Constant), total

المصدر: الحصول على البيانات SPSS 24

بناءً على الجدول ٦. المتعلق بنتائج معامل التحديد (R^2)، يتبين أن قيمة معامل الارتباط (R^2) بلغت 0,203. وتشير هذه القيمة إلى أن العلاقة بين المتغير المستقل X (قناة يوتيوب الجزيرة) والمتغير التابع Y (الأخلاق الإسلامية) تُعد علاقة ضعيفة.

(١) جدول ANOVA

يُستخدم جدول ANOVA لقياس مدى وجود علاقة حقيقية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، كما يُعين على التحقق من أن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية وليست ناتجة عن الصدفة.

الجدول ٣. نتائج ANOVA

ANOVA^a

	Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	25,247	1	25,247	3,574	,062 ^b
	Residual	586,353	83	7,064		
	Total	611,600	84			

a. Dependent Variable: ttl

b. Predictors: (Constant), total

المصدر: الحصول على البيانات SPSS 24

يبين جدول ANOVA نتائج اختبار F في تحليل الانحدار الخطي البسيط كما يلي:

قيمة F بلغت 3.574 بمستوى دلالة Sig. قدره 0.062.

وبما أن قيمة الدلالة 0.062 أكبر من 0.05، فإن نموذج الانحدار غير دال إحصائياً عند مستوى 5%.

٢. اختبار الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Analysis) باستخدام SPSS 24 for

Window

يُستخدم اختبار الارتباط بيرسون لمعرفة درجة العلاقة بين المتغيرات من خلال معامل الارتباط (R). وقد تكون العلاقة بين المتغيرين X و Y علاقة موجبة أو سالبة. ويتضح ذلك من خلال جدول الارتباط الذي يبين العلاقة بين المتغير X والمتغير Y فيما يلي:

الجدول ٤. نتائج اختبار الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Analysis)

	الأخلاق الإسلامية	قناة يوتيوب الجزيرة
	-,203	1
Pearson Correlation		
Sig. (2-tailed)	,062	
N	85	85
	1	-,203
Pearson Correlation		
Sig. (2-tailed)	,062	
N	85	85

المصدر: الحصول على البيانات SPSS 24

بناءً على نتائج اختبار الارتباط بيرسون، بلغت قيمة معامل الارتباط بين قناة يوتيوب الجزيرة والأخلاق الإسلامية (-0.203)، مما يدل على وجود علاقة سالبة وضعيفة بين المتغيرين. كما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.062)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى أن العلاقة بين المتغيرين غير دالة إحصائيًا.

ب. مناقشة النتائج

أظهرت نتائج البحث أن قناة Al Jazeera Media Network على اليوتيوب لها تأثير سلبي وضعيف في تكوين الأخلاق الإسلامية المتعلقة بقضية غزة لدى طالبات قسم الدعوة والإعلام بجامعة الراية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.203)، بينما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.062)، مما يدل على أن هذا التأثير غير دالٍ إحصائيًا، وبالتالي فإن تأثير القناة في تكوين الأخلاق الإسلامية ليس تأثيرًا مباشرًا أو قويًا.

وتتفق نتائج هذا البحث مع الدراسة السابقة الأولى لدنيا أحمد علي، حيث بينت الدراسة أن وسائل الإعلام الرقمية، خاصة اليوتيوب، قد تُحدث تأثيرات سلبية أو إيجابية في الجوانب الفكرية والانفعالية والسلوكية لدى الشباب الجامعي بحسب طبيعة المحتوى المعروض. وتكمن أوجه التشابه بين الدراستين في كونهما تتناولان تأثير وسائل الإعلام الرقمية على فئة الشباب الجامعي، إضافة إلى اعتماد منصة اليوتيوب وسيلة لنقل المعلومات والتأثير في المتابعين. (Dunia, 2022)

كما تتفق نتائج هذا البحث مع الدراستين السابقتين الثانية لفاطمة الزهراء حجازي والثالثة لأمين منصور وافي اللتين أشارتا إلى أن التغطية الإعلامية المستمرة للحروب والنزاعات قد تؤثر في الحالة النفسية والانفعالية لدى الشباب، مثل الشعور بالحزن والقلق والخوف والضغط النفسي نتيجة التعرض المتكرر للمشاهد المؤلمة. إلا أن هذا البحث يختلف عنهما في درجة التأثير، حيث إن التأثير السلبي في هذه الدراسة كان ضعيفاً وغير دالّ إحصائياً. وقد يرجع ذلك إلى الخلفية العلمية والدينية لدى طالبات قسم الدعوة والإعلام، مما يجعلهن أكثر وعياً وقدرةً على التفكير النقدي وتحليل المحتوى الإعلامي وعدم التأثر المباشر به (Hijazi, 2021; Wafi, 2020).

خلاصة البحث

بناءً على نتائج التحليل الإحصائي والمقابلات، تبين أن قناة Al Jazeera Media Network على اليوتيوب بوصفها وسيلة دعوية لا تملك تأثيراً ذا دلالة إحصائية في تكوين الأخلاق الإسلامية المتعلقة بقضية غزة لدى طالبات قسم الدعوة والإعلام بجامعة الراية. وقد استخدمت الباحثة تحليل الانحدار الخطي البسيط واختبار الارتباط بيرسون باستخدام برنامج SPSS 24.0، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.203) مما يدل على وجود علاقة سلبية وضعيفة، كما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.062) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى أن العلاقة بين المتغيرين غير دالة إحصائياً.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن تأثير قناة يوتيوب الجزيرة في تكوين الأخلاق الإسلامية ما يزال محدوداً، وأن الأخلاق تتأثر بعوامل أخرى مثل التربية والبيئة والتعليم والتوجيه الديني. وأوضحت المقابلات أن الطالبات يعتبرن قناة الجزيرة مصدراً إعلامياً موثقاً يساهم في زيادة الوعي بالقضايا الإسلامية والإنسانية، خاصة قضية غزة، إلا أن تأثيرها المباشر في تكوين الأخلاق الإسلامية لم يظهر بصورة قوية. كذلك بينت النتائج أن الطالبات لا يعتمدن على مصدر إعلامي واحد، بل يقمن بتحليل الأخبار بصورة نقدية اعتماداً على الخلفية العلمية التي اكتسبنها من تخصص الدعوة والإعلام.

وفي ضوء هذه النتائج، توصي الباحثة بالاهتمام بدور وسائل الإعلام الرقمية في نشر الوعي بالقضايا الإسلامية، مع تعزيز دور التربية والتعليم والتوجيه الديني في تكوين الأخلاق الإسلامية. كما يمكن القول إن قناة الجزيرة تؤدي دوراً مهماً كوسيلة دعوية رقمية في تعزيز بعض القيم الإسلامية المتعلقة بقضية غزة، مثل التعاطف

والوعي الإنساني ونصرة المظلوم، من خلال توظيف الإعلام الرقمي والوسائط البصرية في إيصال الرسالة الدعوية بصورة مؤثرة وواقعية.

ومن العوامل التي تُسهم في ضعف هذه النتيجة عدم التزام الطالبات بمشاهدة هذه القناة بشكل منتظم ومستمر، مما أدى إلى انخفاض كثافة التعرض للمحتوى الدعوي وضعف التأثير المتوقع. وتشير نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى أن قوة التأثير ترتبط بدرجة الاعتماد وكثافة الاستخدام، فكلما قلّ الاعتماد ضعفت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية، وكلما زاد الاعتماد زادت قوة التأثير. وبناءً على ذلك يمكن تفسير ضعف النتائج بانخفاض التزام الطالبات بمتابعة المحتوى الدعوي مما أدى إلى ضعف عملية التلقي والتأثر (DeFleur, 1976).

ومن العوامل التي قد تؤدي إلى ضعف التأثير أيضاً قلة الاهتمام الفردي بالمحتوى الدعوي، وضعف الدافعية، وتأثير البيئة الاجتماعية. ويتفق ذلك مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي ترى أن تأثير الوسيلة الإعلامية يرتبط بدرجة الاعتماد وكثافة التعرض، فكلما قلّ وقت الاستخدام أو التعرض ضعفت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية. وبناءً على ذلك فإن قلة استخدام الهاتف الذكي أو الحاسوب في متابعة المحتوى الدعوي تؤدي إلى ضعف التأثير (Gerbner, George; Gross, n.d.).

المراجع

- Abd al-Rahim, A. (2023). Digital media coverage and humanitarian awareness: The case of Gaza crisis. *Journal of Contemporary Media Studies*.
- Abu 'Urqub, M. (2021). The role of digital media in shaping Islamic values among youth. *Islamic Communication Journal*.
- Al-Zahrani, F. (2022). Contemporary Islamic preaching media and value formation in the digital era. *Journal of Da'wah and Media Research*.
- ALBaqam, F. (2022). Journal of Umm Al-Qura University for Educational and Psychological Sciences. *Journal of Umm Al-Qura University for Educational and Psychological Sciences*, 14(2), 158–176. <https://doi.org/10.54940/ep94485976> → Publisher: Umm Al-Qura University
- Boone, H. N., & Boone, D. A. (2012). Analyzing Likert data. *Journal of Extension*, 50(2), 1–5. <https://tigerprints.clemson.edu/joe/vol50/iss2/45/>
- Creswell, J. W. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (4th ed.)*. Sage Publications.
- DeFleur, S. J. B.-R. M. L. (1976). A dependency model of mass-media effects. *Communication Research*, 3(1), 3–21. <https://doi.org/10.1177/009365027600300101>
- Dunia, A. A. (2022). al-qiyam al-akhlaqiyyah wal-ijtimā'iyah allati ya'kusuha mu'aththirū mawqī'i al-yūtūb wa dauruhā fī tashkīl ittijāhāt al-shabāb al-jāmi'ī. *Majallat Buhūth al-I'lām wa 'Ulūm al-Ittiṣāl*, 16(16), 1–35. <https://doi.org/10.21608/mcr.2022.363022>
- Etikan, I., Musa, S. A., & Alkassim, R. S. (2016). Sampling and sampling methods. *Biometrics & Biostatistics International Journal*, 5(6).
- Field, A. (2018). *Discovering statistics using IBM SPSS statistics*. Sage Publications.
- Gerbner, George; Gross, Larry; Morgan, Michael; Signorielli, N. (n.d.). *No TitleThe "mainstreaming" of America: Violence profile no. 11*. Oxford University Press (on behalf of the International Communication Association).
- Hijazi, F. Z. (2021). al-mas'ūliyyah al-akhlaqiyyah lil-qanawāt al-faḍā'iyyah wa ta'thīruhā 'alā al-shabāb. *Journal of Media Ethics Studies*.
- Kothari, C. R. (2004). *Research methodology: Methods and techniques*. New Age International.
- Likert, R. (1932). A technique for the measurement of attitudes. *Archives of Psychology*, 140, 1–55.
- Nations., U. (2022). *Humanitarian situation in Gaza: Media and awareness report*.
- Pallant, J. (2020). *SPSS survival manual*. McGraw-Hill Education.
- Sugiyono. (2020). *Metode Penelitian Pendidikan*.
- Tavakol, M., & Dennick, R. (2011). Making sense of Cronbach's alpha. In 2 (pp. 53–55.). *International Journal of Medical Education*.
- Wafi, A. M. (2020). The role of social networks in enhancing ethical values inside the Palestinian society. *Journal of Social Media Studies*.